قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا صلى الله عليه
وسلم المعروف في مثله صلى الله على نبينا وعليه وسلم
علمها ليعلم بها الناس وجبريل عليه السلام يريه
ببصره مواضعها لانه ليس للراي فيه مجال ثم
امر النبي صلى الله عليه وسلم بتجديدها تميم بن اسد
وفي الاصابة وقيل ابن اسيد بن عبد العزى بن معاوية
ابن عمرو بن العين بن رباح بن عمرو بن سعد بن كعب
ابن عمرو الخزاعي قال ابن سعد اسلم وصحب النبي
صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وبعثه النبي صلى
الله عليه وسلم يجدد انصاب الحرم وجاء ذلك من
حديث ابن عباس ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية
رضي الله تعالى عنهم وهي الان بينة تقدم ما فيه
ولله الحمد الرابعة والعشرون حكى الماوردي
خلافا للعلماء في ان مكة زادها الله شرفا فيه
ان الكامل يقبل الكمال وان التكميل ليس له ولا
مدة غاية مع حرمها هل صارت حرما امنا من
الجبابرة والخسف والزلازل ونحوها بسؤال
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك فاجاب الله دعاءه
ام كانت قبله كذلك حرما فمنهم من قال لم تزل
قبله حرما ومنهم من قال كانت مكة حلالا قبل
دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم كسائر البلاد كسائر
ارض الله وانما صارت حرما يحرم الصيد فيه والتعرض
لشجرها بدعوته المقدر كذلك في الازل كما صارت
المدينة

المدينة حرما وقد كانت قبله حلالا وراي الحنفية بقاء ذلك
الى الآن بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ان كانت قبل تحريمه حلالا واحتج هؤلا الاخيرون
بحديث عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه في
الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم حرم مكة اي دعا بتحريمها فالاسناد اليه
من الاسناد للسبب واني حرمت المدينة الحديث
بالرفع والنصب وجوز الجر عنعم انه ليس من
مواضع قياسه بقاية بعد حذف الجار قلت والصحيح
من القولين المذكورين هو الاول للحديث الصحيح
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة فان
هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات
والارض اي اظهرها وامر بكتبها والا فاقضيته تعالى
ازلية وهو اي البلد حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
فهذا اصرح انه امر الهي وقضا ازلي والجواب
عن الحديث الاول فيهما ان ابراهيم صلى الله عليه
وسلم اظهر تحريمها المقدر ازلا بعد ان كان مهجورا
لغلبة الجهالة فاستبيحت حرمتها ولم يقم مقامها
لا انه ابتداه من قبله ولا صدر عن دعائه تخلق
حرم المدينة فهو صلى الله عليه وسلم ابتدا تحريمه
وقد جعل الله تعالى له من ذلك ما اراد وقد
بينت في الخصايص مما خصه الله به من قبل

لعلهما رفع البيت المعمور الى السما
وقت الطوفان الذي ... اربعة منوه
حرمتها وصارت ... الى ان احياها ابراهيم
... عند البيت ودعى
فرفع ... الى ... كذلك
الناس ...
... على ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)